القسم الثاني: النتائج

أنهت الشبكة العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد الدورة الأولى من أعمالها بتحقيق مجموعة من النتائج الجيدة التي فاقت التوقّعات في كثير من المجالات، فتمكّنت من تنفيذ "النشاطات الميدانية" بشكل كامل، وأشرفت على إكمال "النشاطات البحثية" برغم معاناتها من صعوبة الوصول إلى البيانات الخاصة بمواضيع مكافحة الفساد في المنطقة العربية، ومحدودية الموارد المالية المتوافرة لوحدة الدعم الإقليمية. في حين شكّلت "النشاطات المكمّلة" نقطة الثقل في عمل الشبكة خلال دورتها الاولى، فمكّنتها من توسيع أفاق الحوار الإقليمي الدائر في مجال مكافحة الفساد، وتعزيز دورها كمنبر إقليمي رائد وفريد في مجال عملها.

يستعرض القسم الثاني أهمّ النتائج التي تحقّقت بالمقارنة مع الأهداف التي وضعتها الشبكة العربية لنفسها في إطار المحاور الأربعة لبرنامج عملها وهي (أ) التقييم الذاتي الخاص باتفاقية الأمم المتّحدة لمكافحة الفساد، و(ب) حماية الشهود والمبلّغين، و(ج) استراتيجيات مكافحة الفساد الوطنية ودور مختلف الأطراف المعنيين، و(د) التشبيك المعرفي على المستوى الوطني والاقليمي والدولي.

النتائج

أولاً – التقييم الذاتي الخاص بإتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد

في إطار المحور الأول، تحقّقت النتائج التالية خلال سنة 2009-2010:

❖ ساهمت الشبكة العربية في تطوير القائمة المرجعية للتقييم الذاتي الخاصة بإتفاقية الأمم المتّحدة لمكافحة الفساد من خلال تقديم ملاحظاتها إلى الأمانة العامة لمؤتمر الدول الأطراف التي أخذت بمعظمها.

❖ رفعت الشبكة العربية قدرة 15 خبير حكومي وما يزيد عن 20 خبير غير حكومي في مجال تقييمات مكافحة الفساد، وساعدت على نشر وتسهيل استخدام القائمة المرجعية الجديدة للتقييم الذاتي في 12 بلد عربي على الأقل.

❖ دعمت الشبكة العربية 10 من أعضاء فريق الخبراء الحكوميين العرب للتقييم الذاتي في انجاز تقارير عن وضع حماية الشهود والمبلّغين بالمقارنة مع أحكام إتفاقية الأمم المتّحدة لمكافحة الفساد. وقد ساهم هذا النشاط في دعم تنفيذ المحور الثاني من برنامج العمل (أنظر الصفحة 20).

❖ بدأت الشبكة العربية بتوسيع الموارد المتاحة باللغة العربية في مواضيع التقييم الذاتي وأدوات قياس النزاهة ومكافحة الفساد، من خلال إطلاق ترجمة 3 مطبوعات بالتعاون مع برنامج الأمم المتّحدة الإنمائي ومركز U4 لموارد مكافحة الفساد.

ثانياً – حماية الشهود والمبلّغين

في إطار المحور الثاني، تحقّقت النتائج التالية خلال سنة 2009-2010:

❖ رفعت الشبكة العربية قدرة حوالي 50 مسؤول رسمي من 15 بلد عربي على فهم متطلّبات حماية الشهود والمبلّغين في ظلّ إتفاقية الأمم المتّحدة لمكافحة الفساد، واتخاذ قرارات بشأن تنفيذ المواد ذات الصلة، من خلال ورشة العمل الإقليمية التي نظّمتها في هذا الخصوص (أنظر الصفحة 8).

❖ ساهمت الشبكة العربية في وضع مسألة حماية الشهود والمبلّغين على جدول أعمال الجهات المعنية بتنفيذ إتفاقية الأمم المتّحدة لمكافحة الفساد في البلدان العربية، ودعمت حواراً مباشراً لمساعدة المعنيين في 6 بلدان عربية على الأقل على إتخاذ خطوات ملموسة في هذا المجال، مثل إعداد إقتراحات قوانين (مثلاً، جمهورية العراق) أو إدماج الموضوع في الاستراتيجيات الوطنية لمكافحة الفساد (مثلاً، المملكة المغربية).

❖ ساهمت الشبكة العربية في توسيع المعرفة المتخصصة بالنسبة لموضوع حماية المبلّغين من خلال الدراسة الإقليمية التي أعدّتها في هذا المجال كأداة لمساعدة صانعي القرار على إتخاذ التدابير اللازمة لتطوير منظومة الحماية في بلدانهم. هذه الدراسة هي الأولى من نوعها في المنطقة العربية وفق المعلومات المتوافرة لدى وحدة الدعم الإقليمية (أنظر الصفحة 12).

ثالثاً- إستراتيجيات مكافحة الفساد الوطنية ودور مختلف الأطراف المعنيين

في إطار المحور الثالث، تحقّقت النتائج التالية خلال سنة 2009-2010:

❖ رفعت الشبكة العربية قدرة حوالي 100 مشارك من 14 بلد عربي على فهم متطلبات تصميم وتنفيذ ومراقبة تنفيذ الإستراتيجيات الوطنية لمكافحة الفساد بصورة فعالة من خلال المؤتمر الإقليمي الذي نظّمته في هذا الخصوص (أنظر الصفحة 11).

❖ ساهمت الشبكة العربية في تحفيز العمل على وضع استراتيجيات وطنية لمكافحة الفساد في البلدان العربية، وقد انعكس ذلك في قيام المنظمة العربية للتنمية الإدارية بتخصيص مؤتمرها السنوي العام الحادي عشر حول الابداع والتجديد لهذا الموضوع. كما دعمت حواراً مباشراً لمساعدة المعنيين في 5 بلدان عربية في هذا المجال، إن بالنسبة لإعداد الإستراتيجيات (مثلاً، الجمهورية اليمنية) أو بالنسبة لتنفيذها (مثلاً، المملكة الأردنية الهاشمية).

❖ ساهمت الشبكة العربية في توسيع المعرفة المتخصصة في موضوع هيئات مكافحة الفساد المتخصصة (أنظر الصفحة 12) بوصفها من الجهات التي تكون عادةً مكلّفة بوضع وتنفيذ ورصد استراتيجيات مكافحة الفساد. هذه الدراسة أيضاً هي الأولى من نوعها في المنطقة العربية وفق المعلومات المتوافرة لدى وحدة الدعم الإقليمية. وهي ستشكّل أداة تساعد صانعي القرار على إتخاذ التدابير اللازمة لتنفيذ متطلبات الإتفاقية إن بالنسبة لإيجاد هيئة أو هيئات وقائية (المادة 6) أو بالنسبة لإيجاد هيئة أو هيئات أو أشخاص متخصصين بمكافحة الفساد من خلال إنفاذ القانون (المادة 36).

رابعاً – التشبيك المعرفي على المستوى الوطني والاقليمي والدولي

في إطار المحور الرابع والأخير، تحقّقت النتائج التالية خلال سنة 2009-2010:

❖ أتاحت الشبكة العربية لأعضائها إمكانية التشبيك المعرفي عن بعد من خلال التعاون مع برنامج إدارة الحكم في الدول العربية التابع لبرنامج الأمم المتّحدة الإنمائي على مستويين: (أ) إدماج معلومات الشبكة وأخبارها ووثائقها على الصفحة الإلكترونية التالية www.undp-pogar.org/acinet، و(ب) رعاية حوارات إلكترونية بشأن موضوعين هامين هما "تنمية قدرات هيئات مكافحة الفساد" و"تقييمات الفساد في القطاعات التي تقدّم الخدمات الاساسية".[21]

❖ أنجزت الشبكة العربية مجموعة من الوثائق الإعلامية الخاصّة بها، من بينها بروشور الشبكة[22] ووثائقها التأسيسية[23]، وموجزاً إخبارياً شهرياً (أنظر الصفحة 13)، بالإضافة إلى ملصقات وبيانات صحفية متنوعة بهدف تعزيز قدرتها على استخدام القنوات الإعلامية للتواصل مع أكبر عدد ممكن من الجهات المعنية على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية.

❖ رعت الشبكة العربية مساراً تأسيسياً مستقلّاً للمجموعة غير الحكومية الخاصة بها. تميّزت هذه العملية بغياب أي تدخل من قبل الجهات الرسمية المنضمة للشبكة في عملية تأسيس المجموعة في إشارة واضحة إلى قناعة الشبكة العربية بأهمية بناء علاقة تعاونية تستند إلى الثقة المتبادلة بين الجهات الرسمية والجهات الأخرى. تضمّنت هذه العملية مجموعة من النشاطات التي تمّ التطرق إليها

[21] للحصول على نتائج هذا الحوارات الإلكترونية، يرجى الإتصال بـ e-discussion@arabacinet.org.
[22] http://www.pogar.org/publications/ruleoflaw/acinet-brochure-09ar.pdf
[23] http://www.pogar.org/publications/ruleoflaw/acinet-booklet-09ar.pdf.

في القسم الثاني من هذا التقرير، أهمها لقاءي اللجنة التأسيسية، والبعثة غير الحكومية للمشاركة في المنتدى العالمي السادس لمكافحة الفساد وحماية النزاهة الذي عقد في الدوحة (أنظر الصفحة I5).

❖ شاركت الشبكة العربية في 6 نشاطات مكمّلة بهدف تعزيز إنخراط أعضائها في جهود مكافحة الفساد الإقليمية والدولية ودعمهم في استكشاف فرص التعاون المشترك وبناء الشراكات وتمتين علاقات التعاون مع الجهات الأخرى المعنية بمواضيع النزاهة ومكافحة الفساد. وقد عمّقت هذه المشاركات قنوات التعاون القائمة مع برنامج الأمم المتّحدة الإنمائي، ومكتب الأمم المتّحدة المعني بالمخدرات والجريمة، ومنظمة التعاون الإقتصادي والتنمية، وجامعة الدول العربية، كما فتحت آفاقاً جديدة للتعاون مع البنك الدولي، ومبادرة ستار لاسترداد الموجودات، ومبادرة ماليزيا لتعزيز التعاون بين هيئات مكافحة الفساد في دول منظمة المؤتمر الإسلامي. ولكن مع ذلك، اتضح من مراجعة عمل الشبكة خلال دورتها الاولى أن هناك قصوراً في التشبيك المعرفي على المستوى القطري، لا سيما بالنسبة لقيام الأعضاء بالتواصل مع المؤسسات الوطنية الأخرى المختصة وتعريفها على دور الشبكة وتشجيعها على الإنضمام إليها، باستثناء حالتي مصر واليمن حيث كان لبعض الأعضاء المنخرطين في الشبكة في هذين البلدين حراك متميّز بهذا الشأن.